المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP
المجلد الثالث- العدد الأول
مارس 2017
ISSN: 2518-5780

الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الأنبار

حسن حمود الفلاحي
معياد ضاري العكيدي
قسم العلوم والتربوية والنفسية- كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الأنبار - العراق

الملخص: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الاستقلالية الذاتية لدى طلبة جامعة الأنبار ودلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاستقلالية لدى عينه البحث تبعاً لمتغيرات التخصص (علمي/ إنساني)، والنوع (ذكور/ إناث)، ومستوى الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق الإحصائية في مستوى الهوية النفسية تبعاً لمتغيرات التخصص(علمي/ إنساني)، النوع (ذكور/ إناث)، والعلاقة بين الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة الجامعة.اعتمد الباحثان خطوات المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ، إذ بلغت (120) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأنبار للعام الدراسي (2015/ 2016) وتم استخدام أداتا البحث: الأولى مقياس الاستقلالية الذاتية وقد تكون من (36) فقرة وتحددت بدائله بأربعة بدائل، والثانية: مقياس الهوية النفسية وقد تكون من (52) فقرة ببدائل خماسيه.كما تحقق الباحثان من الخصائص القياسية للمقياسين والمتمثلة بالصدق والثبات وقد تم تطبيق المقياسين على عينة البحث وبعد معالجة البيانات إحصائياً؛ أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم استقلالية ذاتية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في مستوى الاستقلالية الذاتية تعزى لمتغير التخصص(علمي/ إنساني) والنوع (ذكور/ إناث)، وأن طلبة الجامعة لديهم هوية نفسية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في مستوى الهوية النفسية تعزى لمتغير التخصص(علمي/ إنساني)، النوع (ذكور/ إناث) وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية

الكلمات المفتاحية: الاستقلالية الذاتية، الهوية النفسية، الشخصية، الأنا، التحليل النفسي.

Abstract: The aim of the current research is to identify the level of autonomy at Anbar University students and the significance of statistical differences in the level of independence of the sample depending on the variables of specialization (scientific/ humanist), genre (male/ female) and the level of psychological identity among university students and the significance of statistical differences in the psychological level of identity depending on variables specialization (scientific/ humanistic), kind (male/ female), and the relationship between psychological autonomy and identity among university students.The researchers adopted steps of descriptive approach to achieve the goals of their research, has been selected sample of random stratified way, reaching 120 students in Anbar University for the academic year (2015-2016) and adopted the researchers Adata Search: first autonomy measure may be (36) paragraph and identified alternatives with four alternatives, and the second: A measure of psychological identity may be (52) paragraph alternatives pentagonal. Also check the two researchers from the standard characteristics of the two measures and of honesty and consistency has been applied to the two scales on the sample after the data by statistical means derived treatment (Altaia test (T-test) for one sample, the test Altaia (T-test) for two independent samples, Pearson correlation coefficient, the equation Alvakronbach , Kai box) the results showed that college students have autonomy highly statistically significant, and there are no statistically significant differences between the university students in the level of autonomy due to the variable specialization (scientific/ humanist), gender (male/ female), and university students have psychological identity function and there is no statistically significant differences between the university students in the psychological identity due to the variable level of specialization (scientific/ humanistic), kind (male/ female) and the results showed a lack of correlation between psychological autonomy and identity.

Keywords autonomy, psychological identity, personality, Ego, psychological analysis

1. التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

من القضايا المهمة التي يعاني منها طلبة الجامعة في الوقت الحاضر هي المشكلات النفسية، إذ أن الكثير منها حصل نتيجة الأحداث والأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية التي يمر بها العراق، فضلاً عن ظهور التنافس الثقافي والمعرفي المفاجيء والسريع ربما أثر بشكل فاعل في طبيعة تركيب المجتمع العراقي حيث تعرض إلى أزمات عديدة منذ عام(2003) ولحد الآن متمثلة بالإرهاب والتهجير وفقدان الأبناء والأموال والإخوان والأصدقاء والتغيرات الاجتماعية المصاحبة لهذا التغيير.

وطلبة الجامعة أكثر الشرائح الاجتماعية تأثرا بإفرازات تلك التغيرات لكونهم يعيشون في مرحلة نمو نفسي واجتماعي تضعهم بين رهافة المشاعر والتفكير الآني اللا منطقي، إذ نجد كثيراً منهم يشعرون بآلام التناقض والتقاطع بين خصائصهم الشخصية وتطلعاتهم المستقبلية ومحددات الواقع الجديد وآثارها وما يزيد من فرص اندفاعهم نحو منعطفات خطيرة قد تتجسد بسلوكيات منحرفٍ هاوٍ؛ مضادة للمجتمع. وتعد الأزمات التي تمر بها المجتمعات عاملاً مساعداً لتشكيل إنسان تكون قيمه ومعتقداته الاجتماعية تختلف عما هو سائد في المجتمع ويعود سبب ذلك إلى استمرار تعرض المجتمع لمزيد من المشكلات، مما يجعل التنظيم الاجتماعي يمر بحاله من الاضطراب. وهو أمر يجعل كل عمليات التفاعل الاجتماعي السائدة بين أفراد التنظيم هي الأخرى تمر بحاله من التوتر والاضطراب.(حسن،1997: 9-10).

وهذه الضغوط والمؤثرات مجتمعه أو منفردة قد تؤثر على أهدافهم المستقبلية. لذا فإن البحث الحالي يسعى إلى التعرض إلى هذين المفهومين لدى الطلبة وطبيعة العلاقة بينهما وكيف يؤثر أحدهما في الآخر.

ثانياً: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كون طلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة في المجتمع وتعد الاستقلالية من السمات التي يشجع المجتمع على أبرازها في شخصية أفراده وتأهيلهم على تحمل المسؤولية (هرمز، 1975: 75).

ومفهوم الهوية من المفاهيم المهمة في النظرية الشخصية لأنها الوحدة الأساسية والبنائية فيها (الشماع،1981: 60). إذ أنها تبرر بوصفها عوامل ذاتية تحفز الفرد على سلوك معين (الدفاعي، 1983: 25). وركز علماء النفس في بحوثهم ودراساتهم التي تناولت موضوع الشخصية على أهمية السمات التي من شأنها أن تميز شخصاً عن آخر وتساعد معرفتها وتحديدها على التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الإنسان إزاء ما يواجه من مواقف متعددة في حياته (موسى، 1976: 357).

ومن العلماء الذين أعطوا أهمية كبيرة للسمة (Trait) في دراسة الشخصية وقياسها هو (البورت Allport) وعدّها من وحدة بناء الشخصية في نظريته التي تهتم بوصف الفرد من خلال مجموعة من السمات المميزة. (صالح،1988: 34)

وفي هذا الاتجاه أشار أريكسون لمفهوم الهوية والذي يعد من المنظرين الأوائل الذين بحثوا وتعمقوا في هذا المفهوم ويعتبر مفهوم الهوية النفسية من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس والتي حظيت باهتمام المختصين في جميع ميادين علم النفس لما تلعبه الهوية من دور هام في تقرير السلوكيات الصادرة عن الفرد وتقرير مستوى التكيف الذي يمكن أن يحققه الفرد (Erikson ;1968). في ضوء ما تقدم سيحاول هذا البحث دراسة متغيرين لهما دوراً مؤثراً وفاعلاً لدى طلبة الجامعة هما متغيرا الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على الاستقلالية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
2. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الاستقلالية الذاتية لدى العينة تبعاً لمتغيرات التخصص(علمي/ إنساني)، النوع (ذكور/ إناث).
3. التعرف على الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة.
4. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الهوية النفسية لدى العينة تبعاً لمتغيرات التخصص(علمي/إنساني)،النوع (ذكور/إناث).
5. التعرف على العلاقة بين الاستقلالية الذاتية والهويه النفسية.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد مجال البحث في الحدود الآتية:

1. **الحد المكاني:** الكليات في جامعة الأنبار - دولة العراق.
2. **الحدالزمني:** العام الدراسي (2015/ 2016) م.
3. **الحد البشري:** طلبة جامعة الأنبار في الكليات المذكورة في الحد المؤسسي بجامعة الأنبار.
4. **الحد الموضوعي**: اقتصر البحث على تحديد متغيري الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة الجامعة.
5. **الحد المؤسسي:** اقتصر البحث على كليات (التربية للعلوم الإنسانية ، التربية للبنات ، الزراعة، والعلوم)

خامساً: تحديد المصطلحات:

الاستقلالية الذاتية (self independence)

1. **عرفها البورت (Allport,1961):**"سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره في كفايته الذاتية واتخاذ قراراته ويمتلك سلوكاً ايجابياً وحرية الرأي في الاختيار والتعبير"

أما التعريف الإجرائي للاستقلالية الذاتية يتمثل في (قدرة الفرد على اشباع حاجاته ورغباته وتحقيق طموحاته بالاعتماد على قدراته وإمكاناته وانفراده في اتخاذ قراراته وتصرفاته وعدم السماح للآخرين بالتاثير فيه، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجاباتهم لفقرات المقياس الذي أعد لهذا الغرض وفق أداة البحث ودرجاتها).

الهوية النفسية (Identity Psychological)

2. **عرفها اريكسون:** "استقراراً نسبياً لإحساس الفرد بذاته على الرغم من التغيرات التي تطرأ على السلوك والآراء والأفكار والمشاعر، بحيث نبدو مالوفين لأنفسنا على أن يكون هذا الشعور متفقاً إلى حد ما مع آراء الآخرين من حولنا" **(Erikson,1968).**

أما التعريف الإجرائي للهوية النفسية يتمثل في (أن يكون للمرء باستمرار كيان متميز عن الآخرين والوعي بالذات وتقاس عن طريق الدرجه التي سيحصل عليها الطلبة في المقياس).

2. الإطار النظري للبحث:

لما كان هذا البحث يتضمن التعرف على (الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية) فإن هذا الفصل سيتضمن عرضاً لبعض النظريات من دون تفصيل، وإطارها النظري من أجل الاطلاع على الآراء الفكرية لهذه النظريات واستراتيجياتها التطبيقية وهي على ما يأتي:

أولاً: الاستقلالية الذاتية:

النظريات التي تناولت الاستقلالية الذاتية:

1. نظرية التحليل النفسي Psychology Analysis Theory

يعد سيجموند فرويد (S.Freud)(1856_1939) المؤسس الحقيقي لهذه النظرية، إذ يعتقد فرويد أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد الأكثر تحديداً لملامح الشخصية، وتتكون الشخصية عنده من ثلاثة نظم اساسية وهي:

3. الأنا الأعلى (Super ego).

4. الأنا (Ego).

5. الهي (Id).

وأن التفاعل والتكامل الديناميكي بين هذه النظم هو الذي يحدد السلوك الإنساني، وهذه الأنظمة الثلاثة عبارة عن عمليات نفسية يجب أن لا يفكر بها كأجهزه تعمل منفصلة عن بعضها البعض وأن شخصية الإنسان ككل وليست كثلاثة أجزاء، وترتكز نظريته على الحتمية البيولوجية لذا لا يلقي اهتماماً بالبعد الاجتماعي والثقافي وأثره في الشخصية، وأكد القاضي (1981) عن طريق هذه النظرية على أن (ego) إذا كانت قادرة على معالجة مصادر القلق لديها لزادت إمكانية نمو الشخصية نمواً سليماً وإظهار السلوك المتوازن والاستقلالية. (القاضي، 1981: 160_161).

2. نظرية السمات Traits Theory

نظرية جوردن البورت Allport Theory

إن معظم نظريات الشخصية تبدأ في تقويمها أو دراستها للشخصية عن طريق قياس السمات أو تسير على نهجها في القياس لأن السمات إطار مرجعي لتنظيم السلوك وقياسه بوساطة مؤشرات وأفعال سلوكية معينه.

ويبدو أن نظرية السمات ولا سيما نظرية (البورت Allport) من أكثر نظريات الشخصية استخداماً في قياس السمات واعتمادها إطاراً نظرياً لبناء مقاييس السمات فهي منهج مباشر يسمح بالقياس والتجريب أكثر من النظريات الأخرى ويسمح بوصف الفرد في حالة سوائه أو مرضه ومن عدة جوانب في وقت واحد.

ثانياً: الهوية النفسية:

النظريات التي تناولت الهوية النفسية:

1. نظرية أريكسون في الهوية النفسية Erikson Identity Theory

تحدثت نظرية أريكسون في النمو النفسي الاجتماعي عن ثماني مراحل نمائية يحتوي كل منها على تغيرات فسيولوجية ونفسية ومهمة نمائية من مهمات النمو، والتي يتوجب على الفرد تحقيقها، وقد استند أريكسون في تناوله لمفهوم الهوية النفسية والاجتماعية والنمائية في تشكيل شخصية الفرد (Kroger، 2004).

ويعد أريكسون أن تشكيل الهوية يبدأ في مرحلة المراهقة والتي يواجه فيها المراهق سلسلة من التغيرات السايكولوجية أو الفسيولوجية والمعرفية والتوقعات الاجتماعية، إذ يعد أريكسون أن هوية الفرد هي تنظيم لخبرات النمو النفسي والبيولوجي والاجتماعي للفرد، كما وركز أريكسون على ثلاثة ابعاد رئيسية في الهوية هي المهنه والدور الجنسوي والايديولوجيات الدينية والسياسية، وأكد على دور الثقافة في تشكيل عناصر الهوية.(Cobb، 2011).

2. نظرية وايت بورن لأنماط الهوية

اعتبرت أن الأفراد يتفاعلون مع البيئة المحيطة مستخدمين عمليتين متشابهتين مع ما جاء في نظرية النمو المعرفي لدى بياجيه وهي عملية المواءمة، وعملية التكيف وترى أن الهوية عبارة عن (سكيما) مخطط ذهني منظم عن طريقه يفسر الفرد الخبرات والهوية تتالف من مدركات للذات تراكمية، شعورية ولاشعورية وخصائص الذات المدركة مثل (أنا حساس، أنا عنيد) والخصائص الجسدية والقدرات المعرفية التي تندمج (تتكامل) معاً في نظام الهوية والمدركات الذاتية يتم تثبيتها أو تنقيحها على نحو مستمر؛ بناءعلى الاستجابة للمعلومات التي يتم تلقيها من العلاقات الحميم هاو مواقف العمل والنشاطات الاجتماعية والخبرات الأخرى للفرد.(Papalia، Olds and Feldman، 2001)

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت الاستقلالية الذاتية

1. **دراسة سيرجانت (Sagant، 1987)** هدفت الدراسة إلى التعرف على المراحل التي وضعها أريكسون في نمو الذات والاستقلالية وتكونت عينة البحث من مجموعة من الأفراد شملت الأعمار مابين (20-13) سنة، وقد استخدم أسلوب المقابلة كأداة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر نموا من الذكور من ناحية الذات والاستقلالية، وأن الثقة بالنفس أثرت بصورة مباشرة في تحقيق الذات والاستقلالية عند الفرد.
2. **دراسة العفراوي (1997)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بتحقيق الاستقلالية وقد استخدم المنهج الوصفي للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (393) طالب وطالبة وقد استخدمت في الدراسة أداتان الأولى: مقياس الاتجاهات للوالدين، ومقياس تطور الاستقلالية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحقيق الاستقلالية لدى الأبناء وأساليب التنشئة الاجتماعية، و وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تحقيق الاستقلالية وأساليب التنشئة الأسرية غير السوية (العفراوي، 1997: 165).

ثانياً: دراسات تناولت الهوية النفسية:

1. **دراسة كاتيبي (Katebi، 1988)** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أنماط الهوية في مرحلة الدراسة الثانوية وتكونت عينة البحث من (80) طالب وطالبة، وقد استخدم أداتان للبحث الأولى: المقابلة واستبانه لقياس دافع الإنجاز وأخرى لتقدير الذات، ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مختلف أنماط الهوية على أساس المتغيرات التي تناولتها الدراسة وهي دافع الانجاز وتقدير الذات، ووجود فروق دالة معنوياً بين المرحلة المتوسطة والإعدادية كما كان متوقعا، في حين أنماط الهوية الدنيا (المعوقة والمشتته) كان حدوثها أكثر تكراراً عند طلبة المتوسطة (Katebi، 1988، p، 107)
2. **دراسة السلطان (2004)** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تطور الهوية لدى المراهقين، وهل هناك فروق ذات دلاله إحصائية في تطوير الهوية، وما مستوى الحكم الخلقي لدى الطلبة، وتكونت عينة البحث من(435) طالب وطالبة واستخدم في البحث أداتان: مقياس تحقيق الهوية، اختبار تحديد القضايا لقياس الأحكام الخلقية، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى تطور الهوية لدى المراهقين هو اعلى من المتوسط الفرضي وأن هناك فرقاً دالا في مستوى تطوير الهوية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث) (السلطان، 2004).

3. منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث

سيعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي. ويعد هذا المنهج ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه؛ إذ يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم يعمل على وصفها، وهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويعنى بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، 2010: 369).

ثانياً: مجتمع البحث والعينة

يتمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة الأنبار للعام الدراسي (2015- 2016) والبالغ عددهم (18032) طالباً وطالبة- حسب إحصائية قسم التخطيط والمتابعة في رئاسة جامعة الأنبار- وقد استعمل الباحثان الأسلوب العشوائي الطبقي في اختيار عينة البحث إذ بلغت (120) طالباً وطالبة في جامعة الأنبار للعام الدراسي (2015-2016) من المجتمع الأصلي بواقع (4) كليات هي (كلية العلوم، كلية التربية للعلوم الإنسانية، كلية الزراعة، كلية التربية للبنات).

ثالثاً: ادوات البحث

اطلع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، واعتمدا مقياس (الاستقلالية الذاتية) الذي أعدته وفاء شاكر(2011) ومقياس الهوية النفسية الذي أعده (آدمز وزملاؤه) وترجمه إلى العربية محمد السيد عبد الرحمن(1998).

1. **مقياس الاستقلالية الذاتية**

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة ومقاييس الاستقلالية الذاتية وقد وقع الاختيار على مقياس (وفاء شاكر، 2011) ونظراً لحداثة هذا المقياس للاستقلالية الذاتية قرر الباحثان استخدام المقياس كأداة للبحث.

مؤشرات الصدق:

1. **الصدق الظاهري:**

عرض الباحثان فقرات مقياس الاستقلالية الذاتية بصيغتها الأولية والبالغ عددها (36) فقرة على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم عن هذا المقياس ومدى ملائمة التطبيق على افراد عينة البحث الحالي وقد اعتمدا نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين لتعديل أو حذف الفقرات ولم يجر حذف أي فقرة فضلاً عن موافقة غالبية المحكمين على بدائل الإجابة وتم الإبقاء على جميع الفقرات وبذلك يكون مقياس الاستقلالية مكوناً من (36) فقرة.

2. **صدق البناء :**

يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، ويعرّف صدق البناء بأنه مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي، 1981) وللتحقق من الصدق البنائي لمقياس الاستقلالية الذاتية قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد تبين أن جميع الفقرات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الاستقلالية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق وصدق البناء.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاستقلالية الذاتية:

اعتمد الباحثان طرائق عدة في التحليل الإحصائي هي:

حساب القوة التمييزية للفقرات:

إن تحليل الفقرات هدفه الإبقاء على الفقرات الجيدة والتي تميز بين الأفراد الخاضعين للقياس، ومن الشروط المهمة لفقرات الاختبارات النفسية أن تتصف بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصف هاو السمة المراد قياسها (Gronlund، 1981).

أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

بعد أن جمعت استمارات عينة الطلبة البالغة (120) استمارة لأداة مقياس الاستقلالية تم تحديد الدرجة الكلية لكل طالب من طلبة عينة التحليل الإحصائي ورتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وحددت (50%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا و(50%) من الاستمارات الحاصله على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين استخرجت القوة التمييزية لكل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (118) إذ أظهرت أن جميع الفقرات مميزة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يعد أسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس إذ يهتم بمعرفة أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أو لا؟ فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً (عبد الرحمن، 1997: 207) وتم إيجاد صدق مقياس الاستقلالية الذاتية إذ احتسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

الثبات لمقياس الاستقلالية الذاتية:

1. **طريقة اعادة الاختبار:**

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-R-test) لحساب ثبات المقياس، إذ تم توزيع الاستبانة على عينة من الطلبة مكونه من (20) طالباً اختيرت بطريقة عشوائية، وأعاد الباحثان تطبيق المقياس على العينه نفسها بعد مرور أسبوعين واستخرج معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، تبين أن معامل الارتباط (0.84)وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات والاستقرار.

2. **طريقة الفا كرونباخ**

تم حساب الثبات بطريقة أخرى من طرق حساب الثبات للمقاييس والاختبارات وهي طريقة الفاكرونباخ وذلك للحصول على ثبات المقياس ككل وتعتمد هذه الطريقة على قياس اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وقد استخرج الباحثان معامل الثبات لمقياس الاستقلالية باستعمال الفاكرونباخ على عينة الثبات نفسها البالغة (20) طالباً وبلغت قيمة الثبات (0، 86).

مؤشرات صدق مقياس الهوية النفسية:

1. الصدق الظاهري

لمعرفة الصدق لفقرات مقياس الهوية النفسية ومدى صلاحيتها عرضت على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات من حيث انتمائها لمقياس الهوية النفسية علماً أن الباحثين اعتمدا نسبة اتفاق (80%) بين الخبراء وتبين أن جميع الفقرات صالحة ولم تحذف أي فقرة.

2. القوة التمييزية للفقرات

إن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة للمقياس (Ebel، 1972;392-406) قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للفقرات باسلوبين هما

أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لغرض التحليل بهذا الأسلوب اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

1. تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (120) طالباً وطالبة وترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة ترتيباً تنازلياً.
2. حددت (50%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(50%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات.
3. باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين استخرجت القوة التمييزية لكل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي(1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (118) إذ أظهرت أن جميع فقرات المقياس مميزة إذ بلغت القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (118) ومستوى دلالة (0.05) هي (1.98)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

لقد تم التحقق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية عن طريق استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد تبين أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات كانت داله عند مستوى دلالة(0.05) وقيمة جدولية (1.9977) ودرجة حرية (118).

الثبات لمقياس الهوية النفسية:

استخرج الثبات بطريقتين

1. اعادة الاختبار

استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار لقياس ثبات مقياس الهوية النفسية عن طريق تطبيق الاختبار على عينه عشوائية مكونة من (20) طالبا بمدة فاصله بين التطبيقين وقدرها (أسبوعان) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت قيمته (0.85) وهو معامل ثبات جيد (الفهداوي، 2016).

2. معامل الفا كرونباخ

استخدم الباحثان معادلة الفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات مقياس الهوية النفسية وقد وجد أن قيمة معامل الفا كرونباخ كانت (0.89) وهي قيمة مناسبة وتعطي مؤشر جيد يطمئن الباحثان إلى تطبيقه على عينة البحث.

رابعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان في إجراءات البحث وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي (T-test) لعينة واحده.
2. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
3. معامل ارتباط بيرسون.
4. معادلة كرونباخ الفا.
5. مربع كاي.
6. تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية.SPSS لتحليل البيانات النهائية.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

- **أولاً: (لا توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى دلاله (α=0.05) بين المتوسط الفرضي لمقياس الاستقلالية ومتوسط درجات عينة البحث لدى طلبة الجامعة تعزى إلى الاستقلالية)**

وللتحقق من نتائج الفرض الأول قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في مقياس الاستقلالية الذاتية وكانت النتائج على ما ياتي:

جدول (1) نتائج اختبار T. test لمجتمع العينة لمقياس الاستقلالية الذاتية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	t. test		الدلالة الإحصائية 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
الاستقلالية الذاتية	120	104.91	119	8.56	90	19.069	1.890	دال

يبين جدول رقم 1 أن المتوسط الحسابي 104.91 لمجتمع العينة لمقياس الاستقلالية الذاتية عالي، كذلك القيمة المحسوبة قياساً للقيمة الجدولية لاختبار t تدل على وجود دلالة إحصائية للاستقلالية الذاتية. ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن طلبة الجامعة يمتلكون سمة الاستقلالية الذاتية، وأن الاستقلالية من السمات الرئيسية في شخصية طلبة الجامعة وتسيطر على معظم سلوكهم في مواقف الحياة.

- **ثانياً: لا توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى دلالة(α=0.05) بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس الاستقلالية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى التخصص(علمي/إنساني)، النوع (ذكور/إناث).**

وللتحقق من نتائج الفرض الثاني استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ليتم التعرف على:

أ. **الفروق في الاستقلالية بحسب متغيرات النوع جدول(2) يوضح ذلك.**

جدول (2) يبين نتائج اختبار T. test لمقياس الاستقلالية الذاتية حسب متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	T. test		الدلالة الإحصائية 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	60	104.27	96.62	118	0.820	1.980	غير دال
إناث	60	105.55	50.26				

يبين جدول رقم 2 أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في مقياس الاستقلالية بين الذكور والإناث إذ يبين الجدول من خلال قراءة نتائج اختبار t للقيمة المحسوبة (0.820) والقيمة الجدولية (1.980) أنه لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى دلاله **(α=0.05)** بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس الاستقلالية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى النوع ذكور/ إناث).

ب.الفروق في الاستقلالية بحسب متغير التخصص جدول(3) يوضح ذلك:

جدول (3) يبين نتائج اختبار T. test لمقياس الاستقلالية الذاتية حسب متغير التخصص

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	T. test		الدلالة الإحصائية 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	60	105.98	66.09	118	1.380	1.980	غير دال
إنساني	60	103.83	79.38				

يبين جدول رقم 3 ومن خلال قراءة نتائج اختبار t للقيمة المحسوبة (1.380) والقيمة الجدولية (1.980) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين طلبة الجامعة وفق متغيري النوع والتخصص **(علمي/إنساني)**.

- **ثالثاً: (لا توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى دلاله(α=0.05)بين المتوسط الفرضي لمقياس الهوية النفسية ومتوسط درجات عينة البحث لدى طلبة الجامعة تعزى إلى الهوية النفسية)**

وللتحقق من نتائج الفرض الثالث استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينه على مقياس الهوية النفسية والجدول (4) يوضح ذلك

جدول(4) نتائج اختبار T. test لمجتمع العينة لمقياس الهوية النفسية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	t. test		الدلالة الإحصائية 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
الهوية النفسية	120	173.96	119	19.40	156	10.139	1.890	دال

يبين جدول رقم 4 ومن خلال قراءة نتائج اختبار t للقيمة المحسوبة (10.139) والقيمة الجدولية (1.890) جود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة**(α=0.05)** بين المتوسط الفرضي لمقياس الهوية النفسية ومتوسط درجات عينة البحث لدى طلبة الجامعة تعزى إلى الهوية النفسية.

ويرى الباحثان أن تمتع الطلبة بالهوية النفسية ربما يكون سببه التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع العراقي تلك التغيرات كانت لها انعكاسات على أساليب التنشئة الاجتماعية.

- **رابعاً: (لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلاله (α=0.05)بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى التخصص(علمي/إنساني)، النوع(ذكور/إناث).**

وللتحقق من نتائج الفرض الرابع استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ليتم التعرف على:

أ.الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الهوية بحسب متغيرات النوع جدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5) يبين نتائج اختبار T. test لمقياس الهوية النفسية حسب متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	T. test		الدلالة الإحصائية 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	**60**	**175.25**	**452.41**	**118**	**0.728**	**1.980**	**غيردال**
إناث	**60**	**172.67**	**303.10**				

يبين جدول رقم 5 ومن خلال قراءة نتائج اختبار t للقيمة المحسوبة (0.728) والقيمة الجدولية (1.890) عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة **(α=0.05)** بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث).

ب.الفروق في الهوية النفسية بحسب متغيرات التخصص جدول (6) يوضح ذلك

جدول(6) :يبين نتائج اختبارT. test لمقياس الهوية النفسية حسب متغير التخصص

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	T. test		الدلالة الإحصائية 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	60	171.98	302.76	118	1.116	1.980	غيردال
إناث	60	157.93	448.59				

يبين جدول رقم 6 ومن خلال قراءة نتائج اختبار t للقيمة المحسوبة (1.116) والقيمة الجدولية (1.890) عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلاله**(α=0.05)** بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغيري النوع والتخصص.

- **خامساً: (لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة الجامعة)**

وللتحقق من نتائج الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة الجامعة والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول (7) دلالة اختبارT. test لمعامل ارتباط بيرسون بين مقياس الهوية النفسية والاستقلالية الذاتية

المتغيرات	العدد	درجة الحرية	معامل ارتباط بيرسون	T. test		الدلالة الإحصائية 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الهوية النفسية	120	118	0.0459	0.4996	0.9803	غيردال
الاستقلالية الذاتية	120					

يبين جدول رقم 7 ومن خلال قراءة نتائج اختبار t للقيمة المحسوبة (0.4996) والقيمة الجدولية (0.9803) عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية.

4. الاستنتاجات:

1. أن طلبة الجامعة لديهم استقلالية ذاتية لكونهم يعيشون مرحلة نمو نفسي واجتماعي تضعهم أمام العديد من الخيارات التي تحدد نمط حياتهم.
2. أن طلبة الجامعة يتمتعون بالهوية النفسية لأنهم يتصفون بالانسجام والتشابه فيما يتعلق بمفهوم الشخص عن ذاته وكيف يظهر من خلال عيون وآراء الآخرين.
3. أن الاستقلالية الذاتية ليس لها تأثير في الهوية النفسية وهذا ما أظهر عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية.

5. التوصيات:

1. السماح بمزيد من الحرية للافراد لاكتشاف الهوية لديهم.
2. توعية الآباء والأمهات وإرشادهم بشأن كيفية إتاحة الفرص امام ابنائهم لتاكيد فرديتهم واستقلاليتهم.
3. أهمية تقديم إرشادات إلى الطلبة لزيادة الوعي في مقومات الهوية وللاسهامفي تحقيق الهوية.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية:

1. حسن، محمود شمال (1997): **المتغيرات المساهمة بسلوك المجاراة لمعيار المسؤولية الاجتماعية**، كلية الآداب-الجامعة المستنصرية (أطروحة دكتوراه)
2. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (1981): **الاختبارات والمقاييس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.العراق.
3. السلطان، ابتسام محمود محمد سلطان (2004): **تطوير الهوية وعلاقته بنمو الاحكام الخلقية لدى المراهقين**، كلية التربية، جامعة الموصل(رسالة ماجستير)
4. شلتز، دوان(1983): **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني، مطبعة جامعة بغداد.
5. الصافي، حنان غازي (2000): **بناء مقياس السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة المتوسطة**، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة):
6. صالح، قاسم حسن(1988): **الإبداع في الفن**، جامعة الموصل، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر.
7. عبد الرحمن، سعد(1997): **القياس النفسي**، ط3 الكويت، مكتبة الفلاح.
8. العفراوي، إيمان نعيم شعير (1997): **أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بتحقيق الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الجامعية، كلية التربية**، جامعة البصرة(رسالة ماجستير غير منشوره
9. الفهداوي، علي داود سليمان(2016): **أساليب التفكير السائدة وفق نظرية غريغورك وعلاقتها بنمطي الشخصية(A-B) لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار.
10. القاضي، يوسف مصطفى وآخرون (1981): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ط2، الرياض دار المريخ.
11. ملحم، سامي محمد(2010): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12. موسى، عبد الله عبد الحي(1976): **مدخل إلى علم النفس**، القاهرة.
13. هرمز ويوسف حنا ابراهيم (1988): **علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)**، القاهرة دار الكتب للنشر.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

14. Allport.G W(1961): **Pattern and growth in personality**. New York ،Holt Rinehart and Winston.
15. Coob ،N(2001): **Adolescence. Fourth Edition** ،VSA ،Mayfield puplishing Company.
16. Ebel ،Robert.I ،(1972): **Essential of Education measurement** ،New Jersey Englewood cliffs prenice hall.
17. Erikson ،E(1968): **Identity and life cycle.Psychological lssues Monograph**. No.1.
18. Grounland ،N.(1981): **Measurement and Evaluation in Teaching secant** ،New York.
19. Katebi ،S.S(1988): **Sex Differences in Identity Status Among High School Adolescent**، D.A ،Vol.
20. Papalia.D.Olds.And Feldman.R.(2001): **Human Development eighth edition** ،USA.Mc.Graw-Hill.